



جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

البناء الفني في رسائل ابن زيدون (ت ٤٦٣هـ)

قيس سعدون علي محمود

رسالة ماجستير
اللغة العربية / الأدب العربي

بإشراف

الأستاذ المساعد

الدكتور مثنى عبد الله محمد علي

المستخلص بلغة الرسالة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين ، سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين . أما بعد :

فلا يخفى على أحد ما للرسائل من أهمية كبيرة في التاريخ الأدبي، وما لها من موقع بارز حتى صارت مرجعاً لكثير من الدارسين والكتاب، لذا فهي أجدر أن تتدفق فيها الدراسات لسبر غورها واكتشاف الجديد فيها، ولتعرف على عناصرها الإبداعية ومعرفة كيفية تشكيل هذا الفن وبنائه ، وقد نال الشعر الذروة في الدرس الأدبي وكذا النثر في بعض جوانبه إلا أن البقية باقية من توجد عليها الدراسات، ولم يحظ بدراسات متعمقة إلا في حدود قليلة، ومع ذلك سأفيد ما تلك الدراسات التي ما كانت لتفي بهذا الموضوع الذي يستحق الدرس لما لها من أهمية كبيرة بين أنواع النثر . وبناءً على ما سبق اخترت النثر من الأدب، واخترت من النثر أدب الرسائل، لارتباطها أشد الارتباط بالحياة، إذ تعكس الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، فضلاً عن رغبتنا في دراسة فن من فنون الأدب الأندلسي، لما للأندلس من مكانة خاصة في نفوسنا، إذ تعد الأندلس - الفندوس المفقود - حضارة عربية إسلامية، امتازت ببرادتها السياسية والثقافية والعسكرية في القرون الثمانية التي عاشتها. ومن هنا كانت رغبتنا في الوقوف عند أحد أبرز أدباء الأندلس، وهو الشاعر الناثر والوزير المجين العاشق (ابن زيدون)، لنتعرف على واقع حياته وعصره، فضلاً عن التعرف على ما تحويه رسائله من دلالات وأنماط ورؤى، وكذلك للتعرف على طرائق تشكيل رسائله. وقد اقترح عليّ مشرفي هذا العنوان (البناء الفني في رسائل ابن زيدون)، الأستاذ المساعد الدكتور (مثنى عبدالله محمد علي)، وعلى الرغم من وجود دراسات سابقة تناولت بعض رسائله، إلا أننا تناولنا رسائله السبع، ونحاول أن نبين أوضاع عناصر رسائله وملامح أسلوبه، وأهم الروافد التي اعتمد عليها في بناء رسائله، وقد جاءت الرسالة وفق خطتها الأكاديمية من أربعة فصول، سبقت بمقدمة، وتمهيد، واعتبرت الفصول الخاتمة وثبت المصادر والمراجع. والتمهيد اشتمل على قسمين، القسم الأول عرضنا فيه مفهوم البناء الفني لغةً واصطلاحاً، وعرض القسم الثاني فن الرسائل وتطوره في عصر الطوائف. وجاء الفصل الأول بعنوان (أقسام رسائل ابن زيدون)، وقد ضمناه ثلاثة مباحث، عُنون الأول بـ(افتتاح الرسالة) عرضنا فيه صيغ الابتداء في رسائله السبع، أما المبحث الثاني فاشتمل على عرض الرسالة بوصفها أساس العمل الأدبي، يظهر فيها برعته وقدرته على الحديث باستعمال أساليب متنوعة، وموضوعات عديدة، أما المبحث الثالث فاشتمل على خاتمة الرسالة وفيه تكلمنا عن صيغ اختتام رسائله. أما الفصل الثاني فجاء بعنوان (البناء الإيقاعي والتصويري في رسائل ابن زيدون)، والذي توزع بدوره إلى مبحثين، المبحث الأول تناولنا فيه (الفنون البديعية)، إذ بينا أهم الفنون التي اعتمد عليها ابن زيدون في بناء رسائله، أما المبحث الثاني فاشتمل على (الصور البيانية) وفيه أهم الفنون البديعية التي اعتمدها ابن زيدون من تشبيه، واستعارة، وكناية، لما تتمتع رسائله بجمال الصياغة وكثرة الأُخيلة. أما الفصل الثالث فجاء بعنوان (اللغة والأسلوب في رسائل ابن زيدون) والذي توزع بدوره إلى مبحثين، المبحث الأول عرض أهم الأساليب التي وظفها ابن زيدون في رسائله، إذ وظف الاستفهام، والنفي، والتوكيد، والنداء، والترمي، والترجي، أما المبحث الثاني فاشتمل على أبرز الظواهر التركيبية التي برزت في رسائله، إذ وظف الجمل الأسمية والفعلية، والاعتراض، والضمائر، والعطف. والفصل الرابع جاء بعنوان (البناء التناسلي في رسائل ابن زيدون)، واشتمل على ثلاثة مباحث، المبحث الأول (التناسل الديني)، إذ تطرقنا فيه إلى الاقتباس من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، سواء أكان الاقتباس صريحاً أم إشارياً، فضلاً عن القصص القرآنية، ومصطلحات علم الحديث، أما المبحث الثاني (التناسل الأدبي)، إذ درسنا فيه التضمين الشعري المشرفي النصي والإشاري، وأشعار من نظمه، فضلاً عن الأمثال والحكم التي وردت في رسائله، أما المبحث الثالث ففكرنا فيه أسماء الشخصيات التاريخية والمصطلحات العلمية التي استدعاها ابن زيدون في رسائله. وأما فيما يخص المصادر الرئيسة المعتمدة في البحث فهي كثيرة، أذكر منها (ديوان ابن زيدون ورسائله) لـ علي عبد العظيم، و(النثر الأندلسي في عصر الطوائف والمرابطين) لـ حازم عبدالله خضر، و(الرسائل الأدبية النثرية) لـ غانم جواد رضا الحسن، و(أدب الرسائل في القرن الخامس الهجري) لـ فايز عبد النبي القيسي، و(النثر الفني عند لسان الدين بن الخطيب) لـ عبد الحليم حسين الهروط، و(نظرية الحجاج تطبيق على نثر ابن زيدون) لـ عزيز لدية، وغيرها من المصادر والمراجع المهمة التي لا يتسع المقام لذكرها. وأخيراً نسأل الله تعالى أن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم وخدمة للعلم، فإن أصبت فذلك بفضل الله وميِّته، وإنْ أخطأت فذلك من نفسي ومن الشيطان، واستغفر الله على ذلك، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

اسم المشرف

أ.م.د. مثنى عبد الله محمد علي

اسم وتوقيع مسؤول الدراسات العليا

أ.م.د. ظفر عبد الرزاق ذنون

ABSTRACT

Letters have great importance in literary history, and they have a prominent position and have become a reference for many scholars and writers, so it is more appropriate for studies to flow in them to discover what is new in them, and to learn about the elements of creativity and know how to form and build this art. It reflects the political, social and cultural reality, as well as our desire in studying an art of Andalusian literature, because Andalusia has a special place in our souls, as an Arab Islamic civilization emerged intellectually, economically and constructionally in a bright period of the life of Andalusia.

Hence our desire was to stand at one of the most important writers of Andalusia, the prose poet and lover imprisoned minister (Ibn Zaydun) and to know the reality of his life and his era, because the letters are an honest tool that expresses reality, and let us learn about the literary, intellectual and rhetorical level, his culture and knowledge, as well as getting to know the what his letters contain of connotations, patterns and metre, as well as to identify the methods of forming his letters.

We are trying to show the elements of creativity and the features of Ibn Zaydun's style in composing his letters. The thesis came according to its academic plan and consisted of four chapters, preceded by a preface and an introduction followed by the conclusion and where the sources and references are. The preface included two parts: the first, in which we dealt with the concept of artistic construction, linguistically and idiomatically, and the second part, in which we dealt with the art of letters and its development in the era of sects. The first chapter was entitled (The Elements of the Zaydun Letter), and it included three sections: the first was entitled 'The opening of the letters', the second was

entitled 'Presentation of the letters' and the third included the conclusion of the letters, and the second chapter was entitled (The Picture in Ibn Zaydun's Letters), which in turn was distributed among two sections dealt with (Rhetorical improvements), and the third chapter was entitled (Language and Style in Ibn Zaydun's Letters), which in turn was divided into two sections. It included three sections, the first (the religious tributary), the second (the literary tributary) and the third (the tributary of historical figures and scientific terms that Ibn Zaydun invoked in his letters).

University of Mosul
College of Education For Human Sciences
Department of Arabic Language



Artistic Construction in Ibn Zaydun's Letters (463 A.H.)

Qais Saadon Ali Mahmoud

Master Thesis
Arabic Language/ Arab Literature

Supervised by
Assistant Professor

Dr. Muthana Abdullah Mohammed Ali

2021 A.D.

1443 A.H.